

ستواصل بشكل اكبر نضالها من اجل يهود الاتحاد السوفييتي ، خاصة « واننا اصبنا طيلة الاشهر الاخيرة بطلق كبير من جراء الانخفاض الذي طرأ على عدد اليهود الذين سمح لهم بالهجرة » (١١١ ، ٧٥/١/١٦) .

ومن ناحية اخرى ، تطرق مدير الوكالة اليهودية ، موشي ريطلين ، الى الخطوة السوفييتية بقوله « ان النضال من اجل يهود الاتحاد السوفييتي استمر سنوات ، وادى الى جلب مئات الالوف من اليهود الى اسرائيل ، وشهد هجرات عديدة ونقاط ضعف . واقول في هذا اليوم بأن الشعب اليهودي كله ملزم بشيئين : ١ - ان النضال سيستمر ، ٢ - [ارسال] تحية تشجيع ليهود الاتحاد السوفييتي . ونقول لهم انهم يعرفون اكثر من الجميع الى اي حد وضعت العرائيل في طريقهم ، وضخامة العثرات الكثيرة التي لا تصدق ، والتي تغلبوا عليها . وانني متأكد من اننا بتوحيد قوتنا ، قوة ونضال الشعب اليهودي كله ، سنستعد للنضال وسنواصله كما كان حتى الان ، وسنحظى برؤية اعداد اكبر من اليهود يأتون من الاتحاد السوفييتي الى البلاد » (١١١ ، ٧٥/١/١٥) .

الا ان المسؤولين الاسرائيليين اخذوا بعد ذلك ، من جهة ثانية ، يشككون فيما اذا كانت الهجرة من الاتحاد السوفييتي هي السبب في الغاء اتفاق التجارة . فقد ادلى رئيس حكومة اسرائيل يتسحاق رابين - مثلاً - بتصريح جاء فيه : « اننا لا نعرف في هذه المرحلة بالضبط الاعتبارات التي دفعت الاتحاد السوفييتي الى الغاء الاتفاق ، لكنني مقتنع بعدم وجود اساس للزعم الذي نشر في عدد من وسائل الاعلام ، وكان مشكلة الهجرة هي السبب ... » (١١١ ، ٧٥/١/٩) . كما ان وزير الخارجية البون قد اخذ ينفي هو الآخر وجهة النظر الفائلة بأن موضوع الهجرة كان وراء الغاء الاتفاق التجاري ، اذ ذكر في مجال رده على اسئلة اثريت في الكتيبت حول الخطوة السوفييتية « ان تنفيذ الاتفاق التجاري كان من المفروض ، حسب التوقعات ، ان يعطي دفعة قوية للهجرة من الاتحاد السوفييتي ، وان يكون عبارة عن مرحلة جديدة عريضة وواسعة اكثر من المراحل السابقة لهذه الهجرة . ولكن الغاء ، أو بتعبير أكثر دقة تأجيل تنفيذ هذا الاتفاق ، لا يجب بالضرورة ان يمس

ان الاتحاد السوفييتي يعزز وضع صعوبات أمام المهاجرين ، بغرض تقليص اعداد المهاجرين ، فان الشعب اليهودي ودولة اسرائيل ، سيجدان كل ما يملكانه من نفوذ وقوة لنضال سياسي ضد غلق الستار الحديدي ، وضد اقامة حاجز بين الجالية اليهودية الكبيرة في الاتحاد السوفييتي وبين بقية اجزاء الشعب اليهودي » (يديعوت احرونوت ، ٧٥/١/١٥) .

اما وزير الاعلام الاسرائيلي ، اهرن ياريف ، فقد ابدى تخوفه من ان يكون للخطوة السوفييتية انعكاسات سلبية بالنسبة لهجرة اليهود : « ... واضمح انه قد تكون لهذا العمل انعكاسات سلبية بالنسبة لهجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . ومن واجبتنا ان نواصل بعناد ، النضال من اجل الهجرة من الاتحاد السوفييتي ، هذا النضال الذي ادى حتى الان الى نتائج مهمة » (معاريف ، ٧٥/١/١٦) .

وعلى صعيد ردود الفعل لدى المسؤولين المباشرين عن شؤون الهجرة والاستيطان فقد كانت تتراوح بين القلق والاستياء من جهة والدعوة الى مواصلة النضال من اجل تهجير يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل من جهة اخرى . فقد وصف وزير الاستيعاب ، شلومو روزن ، الخطوة السوفييتية بأنها بمثابة نذير شسوم ، وقال ان الاتحاد السوفييتي لم يحل قضية اليهود في بلاده ، الامر الذي ادى الى نضالهم من اجل الخروج من هذه الدولة . واضاف روزن انه ما من شك في ان الغاء قانون التجارة مرتبط بسياسة الوفاق الدولي ، وكانت في هذه السياسة نقاط ضعف وفشل ، وان رد الاتحاد السوفييتي هو احدى هذه النقاط الفاشلة . ومع ذلك فقد اعرب الوزير عن امله بأن تستمر الهجرة على ما كانت عليه ، وذكر بأن وزارته ستستمر في تخطيط سياستها للسنة المقبلة على اساس احتمال وصول ٦٠ الف مهاجر سنويا من جميع انحاء العالم (١١١ ع ١٥ / ٧٥/١) .

اما رئيس الادارة الصهيونية ، بنحاس ساير ، فقد اعرب عن رايه بأن الغاء الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يزيد من الخوف والقلق على مصير الهجرة من الاتحاد السوفييتي . واضاف ساير ان الادارة الصهيونية